منامها في ليلتها تلك فاصبحت مشتاقة الي رويته وحملت الريح
رايحته الي امه فجعلت تقوم وتقعد من شوقها اليه وتقول
هو في الطريق فقال لها اذ وجدتيها فانشا من اعلمك بمجيئه ايكون
جنون فقومي وادخلي بيت الاصنام وتعبدي هناك
حتي يكون ما يكون فقاموا جميعا في جوف الليل الي بيت الاصنام
فاذا هي منكوسة فخرا جميعا ثم اقبلا راجعين واقبل ابرهيم
وجبريل معه فوقفا علي الباب فقال جبريل يا ابراهيم
هذا بيت ابيك فدونك وذلك ثم عرج الي السما ثم ان
ابراهيم استاذن وقال ادخل فقال ابوه من غير معرفة به
اي ولديا ادخل فدخل ابراهيم منزل ابيه فلما نظر اليه
ابوه وعاين حسنه وجماله بقي متعجبا ووثبت امه
اوثبت اليه وعنقته وقالت ولدي وعزة نمرود فقال لها ابراهيم
ويلك يا اماه لا تحلفي بعزة نمرود فان العزة لله الذي
خلقني من بطنك واخرجني منك وكلاني ورباني واطعمني
واسقاني وهداني فعند ذلك ارتعد ابوه ازر من كلامه
وقال لامه اني اخشي ان تزول منزلتي لاجل هذا المولود
ثم انه نظر الي حسن ولده فقال له ما احسنك وما اعقلك يا بني
ولولا ما وقع في قلبي من محبتك لرفعت خبرك الي نمرود ثم بكا
ازر بكا شديدا خوفا علي ولده ان يقتل فقال ابراهيم يا ابت

في الدخول علي ابيه ح

لا تخف علي من القتل فان الله يعصمني من نمرود وغيره فقال
له ابوه ويلك يا ابراهيم اما غير نمرود الذي ملك الارض
شرقها وغربها وله ثلثماية صنم فقال ابراهيم ربي الله لا اله الا
هو خالق السموات والارضين وما بينهما لا شريك له في
الملك فلك فشاع امر ابراهيم الي بعض اقاربه اثره فدخل عليه
وقال يا ازر من هذا الغلام الجميل قال هذا ابني ولد لي علي كبري
فلما سمع ذلك قال فما هذا الذي بلغني عنه انه يقع في حق
نمرود وفي حق اصنامنا فقال هو علي ما بلغكم فكلموه
عسي ان يرجع فاكثروا عليه وجعلوا يحاجونه ويخوفونه
من عذاب نمرود وجعل ابراهيم عليه السلام يجادلهم ويحاجهم ويلح
عليهم ويذكرهم عظمة ربهم حتي عجزوا عنه فذلك قوله تعالي
وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هدان الي قوله
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم علي قومه نرفع درجات من
نشا فانصرفوا وخاف ازر ان يسبقه بخبره الي نمرود فقال يا ابراهيم
كف عن هذا الكلام حتي استخلفك علي خزانة الاصنام
فاني قد كبرت فقال يا ابت ان المعبود هو الله تعالي وان هذه
الاصنام لا تضر ولا تنفع فكف عني يا ابت فكف عنه ازر فبينما
ابراهيم عليه السلام عند امه اذ نظر الي وجهه في المراة فقال لامه
انا احسن ام نمرود قالت بل انت يا ولدي وانما نمرود اسود اغطس

٢ اسود